

احتراق

إلى أصدقاء سوق الكتب في شارع المتنبي ببغداد

.. وراء بلاط الرصيف

شممتُ احتراق الورق

تناثر فوق الوجوه

رأيتُ العصورَ تجمدُ فيها المدار

ودارت على الموتِ

حتى استدار

.....

رأيت الكتب
رؤوساً من النار تعلقو
وتعلقو
وتقبط فوق السقوف
يبيل صداها المطر
قرأت على صفحة الجمر
جرح الحروف
ودمع الحروف
قرأت بجوف الرماد جنوبي